ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا في الجزائر- دراسة تحليلية لعينة من صحيفة الشروق اليومي من 01 سبتمبر إلى غاية 15نوفمبر2020

in media processing of the Corona pandemic in Algeria A descriptive analytical study of a sample of Al- Shorouk daily newspaper-From September 01to 15 November

د. سعاد بومدين

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة البليدة- 2- (الجزائر) **boumediensouad@yahoo.com**

تاريخ الاستلام: 10/ 01 / 2022 **تاريخ القبول**: 08/ 05 / 2022 **تاريخ النشر**: 13/ 05 / 2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحافة المكتوبة لجائحة كورونا في الجزائر وقد حددت صحيفة الشروق اليومي كنموذج لهذه الدراسة، وتندرج ضمن الدراسات الوصفية اعتمادا على المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون التي تمثلت في 08 أعداد من صحيفة الشروق اليومي، من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء عن كيفية معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية لجائحة كورونا في الجزائر، من خلال كشف درجة اهتمامها بمواضيع وأخبار الجائحة، باعتبارها أحد الصحف الأكثر انتشارا ومقروئية داخل المجتمع الجزائري، حيث استندنا على التحليل الكمي والكيفي لمحتوى الصحيفة محل الدراسة باختيار عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 01 سبتمبر إلى غاية 15 نوفمبر 2020

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية ; جائحة كورونا ; صحيفة الشروق اليومي

***

Abstract:

This study aims to identify how the written press deals with the Corona pandemic in Algeria. Al-Shorouk daily newspaper was identified as a model for this study From this point of view came this study, which aims mainly to shed light on how the Algerian written press deals with the Corona pandemic in Algeria, by revealing the degree of interest of the daily newspaper Al-Shorouk to topics and news of the epidemic, one of the most widespread and read private newspapers within the Algerian society, and decreased The study sample was selected from 1September to15 November 2020

Keywords : *media processing ; Corona pandemic ; Al-Shorouk daily newspaper*

I. مقدمة

لقد اهتمت وسائل الإعلام الجزائرية في الآونة الأخيرة ، وعلى رأسها الصحافة المكتوبة بالعديد من القضايا والظواهر التي أثارت الرأي العام، حيث شهد العالم بالأخص في الوقت الراهن الكثير من التغيرات الملاحظة على بناء الدولة والمجتمع، حيث تعد جائحة فيروس كورونا أزمة القرن الحادي والعشرون الكرى بلا منازع والتي شهدت ارتفاعا محسوسا في عدد الإصابات، ملقة بظلالها على الشرية جمعاء أفرادا ومؤسسات ،فقد بلغت في منتصف شهر جوان 2020 ما يزيد عن 29 مليون إصابة وأكثر من 900ألف وفاة مؤكدة ،هذا الارتفاع المحسوس بوتيرة مقلقة في معظم بلدان العالم ، التي أضحت تعاني من تبعات هذه الجائحة، وتعد البلدان العربية من بين المناطق المعرضة للأزمات المصاحبة لهذا الوباء، بما فيها الجزائر.

تعتبر الصحافة المكتوبة من بين أهم وسائل الإعلام الجماهيرية في المجتمع الجزائري ، حيث تلعب دورا هاما في عرض مختلف القضايا محليا وطنيا وعالميا، عن طريق نقل الأخبار ونشر الأفكار والحقائق للجمهور ، وتتميز عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، ومن بين الصحف المكتوبة الخاصة في الجزائر **صحيفة الشروق** اليومي التي سلطنا عليها الضوء وعلى محتواها الخاص بجائحة كورونا، ذلك باعتبار هذه الأخير من الوسائل الإعلامية التي لاقت رواجا لدى جمهور القراء ، خاصة بعدما أضحى لها نسخ ورقية تسمح للمتلقي بالرجوع إلى محتواها في الوقت الذي يناسبه دون جهد منه .

وتلعب الصحافة المكتوبة الجزائرية دورا فعالا وكبيرا داخل المجتمع الجزائر، من خلال معالجة العديد من القضايا والمواضيع في مختلف المجالات، من بينها الجانب الصحي وخاصة بعد الانتشار الواسع لجائحة كورونا فقد أصبحت تزود المجتمع بتقارير وأخبار يومية من الصور والمضامين التي تؤشر كلها على أن المجتمع الجزائري أصبح من خلال هذه الجائحة يعيش أزمة حقيقية انعكس ذلك على الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي له مما ساهم في انتشار مظاهر الرعب والقلق والخوف لديه ، فقد أصبحت جائحة كورونا تشغل اهتمام العديد من الاتجاهات وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية نظرا للصعود الرهيب في أرقام الإصابات على مستوى العالم، هذا الارتفاع لم يستثني الجزائر كذلك والتي تعيش اليوم ارتفاعا محسوسا في عدد الإصابات ويعود السبب في ذلك إلى التهاون الملاحظ من المواطنين في التقيد بالإجراءات الوقائية وكان ذلك مباشرة بعد الرفع التدريجي للحجر الصحي.

وقد احتلت جائحة كورونا صدارة الاهتمامات ت الدولية والوطنية ، حيث تمر المجتمعات البشرية بلحظات تاريخية فارقة وهي تواجه هذه الجائحة ، والصحافة الجزائرية كانت من بين المصادر التي أعطت اهتماما كبيرا في تغطية مستجداتها نظرا لانتشارها بشكل رهيب في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، وهذا ما أثار قلق وارتباك مسؤولي وزارة الصحة حول الوضع الصحي في الجزائر، حيث اتخذت السلطات العديد من الإجراءات والتدابير الوقائية لمواجهة هذه الأزمة ولهذا الغرض تأتي هذه الدراسة للتعرف على كيفية معالجة هذه الظاهرة من قبل جريدة الشروق اليومي، بناء على ما تم ذكره آنفا انطلقنا من السؤال التالي :

كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي جائحة كورونا في الجزائر؟

والذي تم تفكيكه إلى التساؤلات الفرعية التالية

_ما مدى اهتمام صحيفة الشروق اليومي بجائحة كورونا في الجزائر؟

_ما مدى عرض صحيفة الشروق اليومي للجوانب المختلفة لموضوع جائحة كورونا؟

_ما هي أبرز المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تناولها لهذه الجائحة؟

II. أهداف الموضوع

_الكشف على مدى الاهتمام الذي توليه صحيفة الشروق اليومي لموضوع جائحة كورونا
_التعرف على المصادر الإخبارية التي اعتمدتها الصحيفة في نشرها للأخبار والمعلومات حول الجائحة.
_الكشف عن دور صحيفة الشروق اليومي في التوعية الوقائية للحد من الجائحة.
_التعرف على مدى اهتمام الجريدة بالجائحة من حيث القوالب الصحفية و موقع النشر داخل الصفحات والجمهور المستهدف.

III. أهمية الموضوع

مع الانتشار الواسع لجائحة كورونا في الجزائر مؤخرا والذي شكل اهتمام مختلف وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة ، ومنه تكمن أهمية الدراسة في معرفة الكيفية التي تعالج بها صحيفة الشروق لهذه الجائحة وتبرز قيمة هذه الدراسة في طرح الكيفية التي تعالج بها هذه الصحيفة الوضع الراهن للجائحة ، بحيث تعتمد الدراسة على الجانب النظري والميداني الذي يدرس شكل ومضمون الصحافة المكتوبة في معالجتها لهذه الجائحة

IV. منهج الدراسة وأدواتها :

أولا منهج الدراسة

يمكن تحديد مجتمع أي دراسة أو بحث علمي انطلاقا من طبيعة الموضوع المدروس ونوع هذه الدراسة، وتندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لجائحة **كورونا** في الجزائر وبالتالي فإن المنهج المناسب، لهذه الدراسة هو" **المنهج الوصفي التحليلي** "باعتباره أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، فالدراسات الوصفية لا تتوقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف تلك الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستغلال دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تقييمها.

ثانيا: أداة الدراسة

لقد استخدمنا في هذه الدراسة أداة **تحليل المضمون (المحتوى)** باعتبارها أنسب الأدوات التي تستخدم في دراسة ظواهر الإعلام والاتصال ، بهدف كشف مضمون وسائل الاتصال وما تطرحه هذه الوسائل من قيم وأفكار واتجاهات ومعلومات تؤثر في سلوك الافراد واتجاهاتهم **(عكاك، 2011/2012)** ، فتحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة أو سمعية بصرية تصدر عن أفراد وجماعات بحيث يعرض محتواها بشكل غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة **(بن مرسلي، 2005)**وتتمثل فئات تحليل المضمون فئتي "**الشكل " و" المضمون "**

نستخدم في هذا الصدد أداة تحليل وسيلة إعلامية مكتوبة تتمثل في الصحافة المكتوبة وبالتحديد صحيفة"**الشروق اليومي**"وما تحمله من معلومات وأخبار خاصة بموضوع فيروس كورونا في الجزائر من خلال عينة الصحيفة المختارة والفترة المدروسة المحددة، ومن أجل تطبيق هذه التقنية لابد من اتباع الخطوات التالية:

1- فئة التحليل :وقد استخدمنا هذا الأسلوب بغرض الكشف عن المعالجة الإعلامية لموضوع دراستنا، ضمن العينة المنتقاة من الصحيفة وتتجسد البنية الأساسية لهذه الأداة فيما يسمى بفئات التحليل وهي العناصر الأساسية أو الثانوية، التي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى عليها **(مرسلي، 2005، صفحة 265)**وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين رئيسيهما:

1.1 فئات الشكل

وهي الفئة التي تجيب على السؤال **كيف قيل**؟ ويتمثل في شكل المادة الإعلامية، التي اهتمت بمعالجة موضوع جائحة كورونا من خلال صحيفة الشروق اليومي وتتمثل في :

1.1.1 فئة الموقع

هي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع فموقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في مكان دون أخر ، فقد أكدت البحوث و الدراسات لذوي الاختصاص أن الصفحة الأولى من الصحيفة هي أول جزء يقرأه الفرد ، ثم الصفحة الاخيرة ، و بعدها باقي الصفحات **(تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، 2007)**.

2.1.1 فئة طبيعة المادة المستعملة (القوالب الصحفية)

هي فئة تعنى بأنواع الكتابات الصحفية ومختلف الكتابات الأخرى وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل: الخبر، المقال الصحفي، الحديث الصحفي، التحقيق، الربورتاج، العمود، التعليق،.....الخ.

3.1.1 فئة العناصر الطبوغرافية

تتمثل في العناصر التي كُتب بها الموضوع وتضم فئة العناوين، والصور، والألوان

2.1 فئة المضمون

وهي تلك الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال :**ماذا قيل** ؟ اي مضمون المادة محل الدراسة وتنقسم بدورها إلى عدة فئات ، يحددها الباحث انطلاقا من إشكالية بحثه والهدف منه وهي كالتالي :

1.2.1 فئة الموضوع

هي أكثر الفئات استعمالا في بحوث الإعلام والاتصال وذلك لسهولة النسبية التي تتطلبها ، إذ تحاول الإجابة على السؤال: حول ماذا يدور المحتوى؟ أي هي أكثر المواضيع بروزا في المحتوى **(تمار، 2007)** وفي دراستنا هذه تتمثل في طبيعة طرح الموضوع المتعلق بالجائحة من خلال الصحيفة.

2.2.1 فئة المصدر

كثيرا ما تعتمد المضامين الصحفية وحتى بعض الأنواع الأخرى على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم، وتتمثل أهم هذه المصادر في الأشخاص والصحف والمحطات الإذاعية و التلفزيونية، والكتب والوثائق والمصادر غير الشخصية، وغيرها من المصادر المختلفة **(تمار، 2007)**، وهي تجيب على السؤال إلى من تنسب الأقوال أو التصريحات؟ أو ما هو المرجع أو المصدر الذي تنسب إليه مادة المحتوى؟ **(عبد الحميد، 2009)**في هذه الدراسة تتمثل فيما هي المصادر التي تستقي منها صحيفة الشروق اليومي المعلومات الخاصة بالجائحة.

3.2.1 فئة الأهداف

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة ابلاغها او الوصول اليها ، فلكل مضمون هدف أو أهداف خاصة، وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من بحث إلى أخر وذلك حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق منه الباحث **(تمار، 2007)**

4.2.1 فئة الجمهور المستهدف

تساعد هذه الفئة الباحث على معرفة الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال الوصول إلى طبيعته، سماته، هل هو جمهور عام؟ أم خاص؟ هل هي فئة معينة؟ أم مجموعة من الفئات؟ وجب للباحث تحليل الخصائص التي تساعد على ترتيب كل جمهور في الخانة التي اختارها وبالتالي سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى:

أولا: فئات الشكل التي تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟ وتتمثل فيما يلي:

- فئة الموقع
- فئة طبيعة المادة المستعملة

- فئة العناصر الطبوغرافية

ثانيا: فئات المضمون والتي تحاول الإجابة عن السؤال ماذا قيل؟ وتتمثل فيما يلي:

-فئة الموضوع

- فئة المصدر

- فئة الأهداف

- فئة الجمهور المستهدف.

***صدق التحليل**

يعرف صدق التحليل بأنه الدرجة التي تقيس الاختبار وما وضع لقياسه، وأيضا هي العملية التي تبين صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه ومن أجل تطبيق هذه التقنية كان لابد من اتباع مجموعة من التقنيات **(طعيمة، 2000)**

1- تحديد الفئات وهناك نوعين أو قسمين كل منهما تتفرع منها مجموعة من الفئات الفرعية وهما فئات المضمون التي تدرس مضمون ما كتب أي الأفكار، أما فئات الشكل فهي تدرس الجانب الشكلي أو الظاهر منه.

2- تحديد وحدات التحليل التي على أساسها تحدد المؤشرات لإدراك الفئات

3-تصميم الاستمارة التي نقوم من خلالها بجمع المعطيات والقيام بعملية التحليل.

*** صدق التحليل**

يعرف صدق التحليل بأنه الدرجة التي تقيس الاختبار وما وضع لقياسه وأيضا هي العملية التي تبين صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو ،ومن أجل تطبيق هذه التقنية كان لابد من اتباع مجموعة من التقنيات **(طعيمة، 2000)**

1-تحديد الفئات وهناك نوعين أو قسمين كل واحدة تتفرع منها مجموعة من الفئات الفرعية وهما فئات المضمون التي تدرس مضمون ما كتب أي الأفكار، أما فئات الشكل فيه تدرس الجانب الشكلي أو الظاهر منه.

2-تحديد وحدات التحليل التي على أساسها تحدد المؤشرات لإدراك الفئات

3-تصميم الاستمارة التي نقوم من خلالها بجمع المعطيات وتحليل عملية التحليل .

V. عينة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على نوع من العينات غير الاحتمالية، وهي العينة العمدية وتسمى بالعينة القصدية ، حيث يتم الاختيار حسب سمات محددة وتُستبعد من لا تتوافر فيهم هذه السمات، كما يقوم الأسلوب القصدي على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث على مستوى هذه العينة، وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة، لما يحتوي هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة، من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات ، وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث على الصعيد المذكور لتشكل عينة البحث ، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على" **العينة القصدية** التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الذي أخذت منه الفرصة نفسها في أن تكون ممثلا ، وهذا النموذج أو الجزء يُغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات التي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة **(بن مرسلي، 2005)**أي دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك، بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث **(قنديلجي، 1999)**، وتم اختيار هذا النوع من العينات لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا مع موضوع البحث وأهداف الدراسة .

وقد تمثلت عينة دراستنا في 8 أعداد من صحيفة الشروق اليومي بين الفترة الممتدة من 1 سبتمبر إلى غاية 15 نوفمبر 2020 ، والجدول الموالي يحدد العينة :

الجدول 1: يمثل أعداد عينة الدراسة

العينة	العدد	اليوم	الشهر	السنة
01	6575	01	سبتمبر	2020
02	6580	07	سبتمبر	2020
03	6586	14	سبتمبر	2020
04	6601	01	أكتوبر	2020
05	6606	07	أكتوبر	2020
06	6612	14	أكتوبر	2020
07	6627	01	نوفمبر	2020
08	6639	15	نوفمبر	2020

VI. تحديد المفاهيم والمصطلحات

-الصحافة المكتوبة

بالإنجليزية وتعني (Newspaper) وهي كلمة من الكلمات المركبة من جملتين:لأولى : News تعني الأخبار والثانية : paper تعنى ورق ومعناها مجرد ورق الأخبار **(صولي، 2009/2010)**، ويعرفها الأستاذ" **محمود عبد الرحمان** "هي تلك الدوريات المطبوعة والتي تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل مكثف ومنتظم وفي مواعيد ثابتة ومتقاربة ومتباعدة تستهدف خدمة المجتمع **(الضبع، 2009)**وهي أيضا صناعة الإصدار الصحفي وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية. يعرف"إسماعيل إبراهيم"الصحافة بأنها«كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء وهي المرآة العاكسة لكل مايدور في المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر منها أو ما بقي في أدراج الكواليس **(اسماعيل، 2000)**، هي أيضا دورية تنشر الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية بشرحها والتعليق عليها .

-الجائحة

جمع " جوائح " هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة كقارة أو قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم والوباء المستوطن واسع الانتشار، من حيث معرفة عدد الأفراد الذين يصابون به ،قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من المواشي والمحاصيل الزراعية والأسماك والأشجار وغير ذلك وقد ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح مثل الجدري والسل ويعتبر الطاعون الأسود أحد أكثر الجوائح تدميرا إذ قتل ما يزيد عن 20 مليون شخصا من الجوائح الحديثة فيروس نقص المناعة المكتسبة والإنفلونزا الإسبانية وجائحة إنفلونزا الخنازير عام 2009 وفيروس الإنفلونزا H1N1 وفيروس كورونا covid 2020.

-فيروس كورونا (couvid 19)

هو فيروس مستحدث وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية، تكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج النهائي له حتى الأن وهو أيضا فيروس كبير الحجم ويبقى على الأسطح لفترات طويلة ولكبر حجمه فإن بقائه بالهواء مدة لا تتجاوز الثلاث الساعات وهذه فترة كافية لالتقاط الفيروس، مالم نتبع الطرق الوقاية والسلامة منه (**http://www.unicef.org**، **2020**) لقد كان تفشي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصنية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019 ، و أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30يناير أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ مما أحدث قلق للعالم ، سبب هذه الجائحة هي فيروس كورونا 2المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة(سارس كوف) (**https:\\help.unhcr.org\iarq\coronavirus**، **2020**)حيث تم إبلاغ عن أكثر من 142 مليون إصابة بكوفيد 19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة حتى تاريخ20 أفريل 2020 الذي تضمن أكثر من 3.030.000 حالة وفاة بالإضافة إلى تعافي أكثر من6،81 مليون مصاب وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضررا من الجائحة يشتق اسم **Corona Virus** فيروس كورونا اختصار باللاتينية (**Corona**وتعني التاج أو الهالة حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس والذي يظهر عبر المجهر الالكتروني حيث يملك حملا من البروزات السطحية مما يظهر على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.

وتشير الدراسات أن طفرات وراثية قد تكون طرأت على فيروس كورونا المستجد ونتج عنها تغيرات في بنية الفيروس نتيجة تغير بعض الأحماض الأمينية جعلته يرتبط بالمستقبلات(**hACE2**) على خلايا الإنسان من خلال بروتينات (**S**) الشوكية على سطح الفيروس، مما أدى إلى زيادة، لتلك المستقبلات وارتباطه بها وقد تكون الطفرات التي حدثت في موضع ارتباط الفيروس ساهمت على تطوره بشكل يسمح له بالانتقال من الخفافيش للإنسان (**عقلة، 2020**)

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتضيق الفيروسات تسمية فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الوخيم**SARS-COV** إسما رسميا للفيروس الجديد في 11 فيفيري 2020 ، واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(**سارس**) عام 2003 وأعلنت اللجنة والمنظمة الصحة الدولية أ ن" **كوفيد " 19** هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس يتكون التركيب البنيوي لفيروس كورونا من غشاء بروتيني يبلغ قطره **200 - 50** نانومتر وغلف بداخله الحمض النووي الخاص بفيروسRNA وكباقي الفيروسات، التاجية يتكون الفيروس من أربعة أنواع من الفيروسات تسهم في تكوين هيكل جسم الفيروس منها البروتين(**s**)، الذي يشكل التواءات شوكية موجودة على سطح الفيروس وتمنحه الشكل التاجي .

احصائيات انتشار فيروس كورونا في الوطن العربي جوان 2020

حلات مؤكدة	مجموع الوافيات	تحت العناية	حالات الشفاء	حالات مؤكدة في اليوم	حالة وفات في اليوم
6.514372	384.643	3.028.661	3.101.068	73.090	2.784

المصدر : خلف العقله، جائحة كورونا covid_19 _وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030 ،نشريه الألكسو العلمية _نشريه متخصصة، العدد الثاني، جوان 2020، ص16 .

VII. التحليل الكمي والكيفي للدراسة

نتناول من خلال هذا الجانب تحليل مجموع المضامين الصحفية التي تم تحديدها سابقا في عينة الدراسة صحيفة الشروق اليومي في معالجتها لجائحة كورونا بالجزائر وذلك في الفترة الممتدة ما بين 01 سبتمبر إلى غاية 15نوفمبر 2020 ، وقد تم تحديد هذا الجانب وفق مطلبين تضمن الأول عرض التحليل الكمي والكيفي لفئات المتعلقة بالشكل لصحيفة الشروق اليومي والثاني تعرضنا فيه للتحليل الكمي والكيفي لفئات المتعلقة بالمضمون ويقصد بالتحليل الكمي أحد مراحل تحليل المضمون حيث يستعين الباحث بالطرق والأساليب الإحصائية قصد تحويل محتوى المادة الإعلامية إلى وحدات قابلة للعد والقياس **(طيبي، 2009/2010)** أما التحليل الكيفي فهو تفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي من أجل فهم ظاهرة محددة، فهو يصف الظواهر من الداخل والخارج **(العراوي، 2016)**

أولا :التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بفئات الشكل لصحيفة الشروق اليومي

الجدول 2 : يوضح عناصر فئات الزمن

اليوم	الشهر	السنة
الثلاثاء	سبتمبر	2020
الاثنين	سبتمبر	2020
الاثنين	سبتمبر	2020
الخميس	أكتوبر	2020
الأربعاء	أكتوبر	2020
الأربعاء	أكتوبر	2020
الأحد	نوفمبر	2020
الأحد	نوفمبر	2020

نلاحظ أن الصحيفة تبنت 03 عناصر في هذه العينة هم عنصر اليوم الشهر والسنة، ففي عناصر اليوم ركزت على أيام الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء الخميس، وما لاحظناه أن الصحيفة تناولت الموضوع في كامل أيام الأسبوع ويعود هذا للأهمية الكبيرة له والوضع الراهن أما بالنسبة لعنصر الشهر تم اختيار شهر سبتمبر أكتوبر، نوفمبر وفقا لما تم تحديده سابقا على مستوى العينة كما أن عنصر السنة تضمن فقط سنة2020 لأنها فترة الذروة لانتشار الفيروس الذي استقطب حديث العام والخاص عبر مختلف الوسائل الإعلامية منها الصحيفة محل الدراسة .

الجدول 3: عناصر فئة موقع النشر على مستوى الجريدة

الموقع	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	11	%17.74
الصفحات الداخلية	48	%77.41
الصفحة الأخيرة	03	%04.83
المجموع	**62**	**%100**

يعتبر موقع النشر مهما وهذا من أجل معرفة مدى اهتمام الشروق اليومي بموضوع فيروس كورونا وحسب ما أشارت إليه البيانات في الجدول أعلاه أن الصفحات الداخلية كانت الأكثر معالجة لموضوع الدراسة بنسبة **77.41%**لتليها الصفحة الأولى نسبة**17.74 %** لتكون الصفحة الأخيرة في المرتبة الأخيرة بنسبة**04.83%** من خلال الجدول أعلاه يتضح أن موقع النشر لموضوع الكوفيد كان بدرجة عالية في الصفحات الداخلية لمحتوى الصحيفة، حيث تعتمد هذه الصحيفة على إبراز تفاصيل متعلقة بالموضوع في الصفحات الداخلية وموضوع كورونا مهم لذا منحته أهمية كبيرة ومساحة كبيرة في الصفحات الداخلية، التي قدتم الإشارة إلى عناوينها سابقا في الصفحة الأولى وبالتالي يجد القارئ التفاصيل الخاصة بالموضوع على مستوى المتن داخل الصحيفة -أما الصفحة الأولى قد احتلت المرتبة الثانية وجاءت معظم المواضيع في شكل أخبار عن إجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا عبارة عن عناوين عريضة نذكر منها عناوين عريضة نذكر منها" **كل شيء عن عودة التلاميذ "الذي كان في العدد 6606 بيوم الأربعاء 07 أكتوبر 2020.**

-كما ان الصحيفة أعطت أهمية كبيرة للموضوع المدروس في الصفحة الأولى للجريدة لأنها عادة مخصصة للمواضيع البارزة والحديثة، تجدر الإشارة إلى أن محور اهتمام الصحيفة اتجاه الوضع الصحي ملفت للانتباه في الصفحة الأولى ، ففي أواخر سنة **2018** بعد ظهور الكوليرا في الجزائر أثارت اهتمام وسائل الإعلام والصحيفة ذاتها أعطت مساحة للموضوع في صفحاتها الأولى في تلك الفترة.

_في حين الصفحة الأخيرة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة شبه منعدمة وذلك بواقع موضوعين فقط وقد تم تناول موضوع كورونا تحت عنوان**"باحث جزائري ضمن الفريق الذي طور لقاح كورونا"**، وجاء في العدد **6639** بيوم الأحد 15 نوفمبر **2020**

_وحسب رأينا إن عدم اهتمام الصفحة الأخيرة بموضوع كورونا يعود إلى كونها تخصص للمواضيع الخفيفة والبسيطة كالرسم الكاريكاتوري ،وبالتالي فإن توزيع موضوع كورونا على صفحات الشروق اليومي قد تم وفقا للولية التي أصبح يحظى بها هذا الموضوع مقارنة بمواضيع أخرى.

الجدول 4: عناصر فئة موقع النشر على مستوى الصحيفة

الموقع	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	11	%17.74
الصفحات الداخلية	48	%77.41
الصفحة الأخيرة	03	%04.83
المجموع	62	%100

يعتبر موقع النشر مهما وهذا من أجل معرفة مدى اهتمام الشروق اليومي بموضوع فيروس كورونا وحسب ما أشارت إليه البيانات في الجدول أعلاه أن الصفحات الداخلية كانت الأكثر معالجة لموضوع الدراسة بتكرار **48%** مرة وبنسبة **77.41%** لتليها الصفحة الأولى نسبة**17.74 %** لتكون الصفحة الأخيرة في المرتبة الأخيرة بنسبة **%04.83**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن موقع النشر لموضوع الكوفيد كان بدرجة عالية في الصفحات الداخلية لمحتوى الصحيفة، حيث تعتمد هذه الصحيفة على إبراز تفاصيل متعلقة بالموضوع في الصفحات الداخلية وموضوع كورونا مهم لذا منحته أهمية كبيرة ومساحة كبيرة في الصفحات الداخلية، التي قدتم الإشارة إلى عناوينها سابقا في الصفحة الأولى وبالتالي يجد القارئ التفاصيل الخاصة بالموضوع على مستوى المتن داخل الصحيفة

_أما الصفحة الأولى قد احتلت المرتبة الثانية وجاءت معظم المواضيع في شكل أخبار عن إجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا عبارة عن عناوين عريضة نذكر منها عناوين عريضة نذكر منها" **كل شيء عن عودة التلاميذ "الذي كان في العدد 6606 بيوم الأربعاء 07 أكتوبر202 .**

-كما أن الصحيفة أعطت أهمية كبيرة للموضوع المدروس في الصفحة الأولى للجريدة لأنها عادة مخصصة للمواضيع البارزة والحديثة، تجدر الإشارة إلى أن محور اهتمام الصحيفة اتجاه الوضع الصحي ملفت للانتباه في الصفحة الأولى ، ففي أواخر سنة **2018** بعد ظهور الكوليرا في الجزائر أثارت اهتمام وسائل الإعلام والصحيفة ذاتها أعطت مساحة للموضوع في صفحاتها الأولى في تلك الفترة.

_أما الصفحة الأخيرة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة شبه منعدمة وذلك بواقع موضوعين فقط وقد تم تناول موضوع كورونا تحت عنوان"**باحث جزائري ضمن الفريق الذي طور لقاح كورونا**"، وجاء في العدد **6639** بيوم الأحد 15 نوفمبر **2020**

-إن عدم اهتمام الصفحة الأخيرة بموضوع كورونا يعود إلى كونها تخصص للمواضيع الخفيفة والبسيطة كالرسم الكاريكاتوري ،وبالتالي فإن توزيع موضوع كورونا على صفحات الشروق اليومي قد تم وفقا للولية التي أصبح يحظى بها هذا الموضوع مقارنة بمواضيع أخرى.

الجدول 5 :يوضح تكرارات عناصر فئة موقع النشر داخل الصفحات.

الموقع	التكرار	النسبة
أعلى اليمين	15	%30
أعلى اليسار	06	%12
أسفل اليمين	12	%24
أسفل اليسار	08	%16
قلب الصفحة	08	%16
صفحة كامل	01	%02
مجموع	50	%100

تشير بيانات الجدول رقم أعلاه أن المرتبة الأولى عادت الى عنصر أعلى اليمين بتكرار **15** مرة وبنسبة **30%** وثاني نسبة كانت لموقع أسفل اليمين بنسبة **24%** ليكون موقعا أسفل اليسار وقلب الصفحة في المرتبة الثالثة بنسب متساوية قدرت ب **16%** ليليها موقع أعلى اليسار في المرتبة الرابعة بنسبة **12%** ليأتي موقع صفحة كاملة في المركز الأخير بنسبة منعدمة وهي. **02%**

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أكثر نسبة كانت بموقع أعلى اليمين وذلك لأن القارئ أول ما يلفت نظره وتلاحظه عيناه أثناء تصفح الصحيفة هاته الفئة وقد تم التركيز عليها نظرا لأن الجريدة تعتمد على أسلوب جذب القارئ لها وأقل نسبة متعلقة بموقع نشر صفحة كاملة وهذا لأن الصفحة تناولت مختلف المواضيع المهمة

الجدول 6 :الأنواع الصحفية المستخدمة في تناول موضوع جائحة كورونا

النوع الصحفي	التكرار	النسبة
المقال الصحفي	00	%00
التقرير الصحفي	13	%18.05
الخبر	34	%04.22
الحديث	10	%13.86
التحقيق	07	%09.72

العمود	01	%01.38
التعليق	04	%05.55
الروبورتاج	03	%04.16
المجموع	72	%100

يتضح من خلال الجدول والذي يوضح عناصر الأنواع الصحفية المتعلقة بموضوع جائحة كورونا أن الشروق اليومي خصصت نسبة**47.22 %** لنوع الخبر الصحفي يليها التقرير الصحفي بنسبة قدرت ب **18.57 %** ثم الحديث الصحفي بنسبة **13.88 %** أما بالنسبة للتحقيق الصحفي فقد ورد بنسبة يليه التعليق الصحفي بنسبة **05.55%**أما بالنسبة **09.72 %** للربورتاج الصحفي فقد ورد بنسبة **4.160 %** ثم العمود الصحفي بنسبة **01.38 %** وبالنسبة للمقال الصحفي فقد كانت نسبته منعدمة .

يمكن تفسير ذلك بأن تركيز الشروق اليومي على الخبر الصحفي، يعكس طبيعة الصحيفة محل الدراسة باعتبارها يومية إخبارية بالدرجة الأول، تهتم بجميع الاخبار ونشر الحقائق للجمهور ذلك أنها تعتمد على نوع الخبر الصحفي كنوع بارز لنقل الأخبار والوقائع، فاعتمادها على الطابع الإخباري من خلال ما يوضحه الجدول أعلاه عن طريق نقل الخبر والتقرير وإهمال بعض الأنواع الصحفية الأخرى كالربورتاج والعمود والتعليق والمقال ...فهي تنقل الخبر كما هو دون تفسير أو تحليل أو الغوص في تفاصيل ولأن التأثير على القراء وتشكيل أراءهم يكون بالتنوع واستخدام أكثر من نوع صحفي، حيث تشير هذه الفئة للقوالب المستخدمة في نشر المضامين الخاضعة إلى التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية، ويعبر هذا الاختلاف عن القيمة أو المكانة التي يحظى بها الموضوع المنشور ومن هذا المنطلق تناولنا طبيعة الأنواع المستخدمة من قبل الشروق اليومي وجب التطرق للتعريفات الخاصة بالمواد التي تم تحليلها:

_**المقال الصحفي** :هو أبرز فنون الرأي وأكثرها تأثيرا يتناول بالدرجة الأولى الأحداث الجارية ذات الدلالة الكبيرة التي تقتضي التفسير وتتناول أيضا العناوين أو الموضوعات الفكرية والأخلاقية غير المتخصصة من حيث ارتباطها بالأحداث المالية في سياقها الجغرافي السياسي أي هو تقديم رأي ما في نسق منطقي موجز **(شرف، 2010)**

_**التقرير الصحفي** :هو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي ومتوازن مجموعة الوقائع والمعلومات وأراء حول حادثة أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع اخباري ويسمح لمحرره بالوصف والتفسير أو فقرات التعليق أو الربط بين الأحداث أو المواقف وردود الأفعال ويكون عادة مصحوبا بالصورة الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم البيانية **(أسامة، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء ، 2003)**

_**الخبر الصحفي** :هو الفن التحريري الذي يصف بدقة وموضوعية حادثة أو فكرة صحيحة تخدم أكبر عدد من القراء، وهي تشير اهتماماتهم بقدر ما تهتم بتنمية المجتمع وترقيته وتزويده بالمعلومات .

_**الحديث الصحفي** :هو ما يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات البارزة في مختلف المجالات حيث يدور في هذا الحوار أحاديث تكون على شكل أسئلة وأجوبة والحوار قد يستهدف الحصول على

أخبار ومعلومات جديدة وشرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب مختلفة لموضوع معين ، وقد يجري هذا الحوار في غالب الأحيان مع صحفي أو شخص واحد. **(نصر حسني وسناء عبد الرحمان، 2008)**

_**التحقيق الصحفي** :يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه ثم يقوم بجمع المادة الإعلامية كالبيانات أو الآراء أو الأفكار التي يطرحها

العمود الصحفي :هو عبارة عن فكرة أو رأي قصير أو حل لمشكلة تنشر في العمود أو جزء منه وغالبا لا يتغير كاتبه وفيه تظهر ذاتية الصحفي التي عرف بها لدى القراء ويقدم هذا العمود بشكل خفيف وساخر وحتى ماكر .

_**التعليق الصحفي** :يعرف إجرائيا بأنه من الفنون الصحفية التي تعتمد على الرأي ويطرح فيها الإعلامي أو الكاتب وجهة نظر معنية حول قضية أو فكرة مستندا إلى معلومات ذات مصادر موثوق فيها حول الموضوع الذي يكتب عنه **(أسامة، 2003)**

_**الربورتاج الصحفي** :هو النوع الإعلامي الذي يستخدمه الصحفي بوصفه على أنه ظاهرة أو حدث أو مشهد رآه أو حضره أو سمعه بأسلوب جميل يجعل القارئ يعيشه وهو الذي يهتم بتصوير الحياة الإنسانية تسليط الضوء مع العلاقات المتعلقة بها .

الجدول 6: فئة العناصر الطبوغرافية

الفئات الفرعية	عناصر الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
العناوين	عنوان رئيسي ملون	08	%14.81
	عنوان رئيسي غير ملون	06	%11.11
	عنوان رئيسي وعنوان فرعي ملونين	06	%11.11
	عنوان رئيسي وعنوان فرعي غير ملونين	34	%62.96
	المجموع	54	%100
الصور	بصورة	26	%57.77
	بدون صورة	19	%42.22
	المجموع	45	%100
	ملونة	02	%07.14
	غير ملونة	26	%92.85
الألوان	المجموع	28	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل فئة العناصر الطبوغرافية نلاحظ أن الفئة الفرعية المتمثلة في العناوين أن عنصر العنوان الرئيسي + فرعي غير ملون احتلت مرتبة الأولى، نسبة **62.96%** يليها عنوان رئيسي ملون نسبة **14.81%**في حين جاء العنوان رئيسي غير ملون وعنوان رئيسي فرعي ملون بنفس النسبة قدرت . **11.11%** أما فيما يخص الفئة الفرعية الثانية المتمثلة في الصورة فيظهر لنا خلال الجدول أعلاه أن عنصر النص بالصورة جاء في المرتبة الأولى بنسبة**57.77%** في حين جاء عنصر النص بدون الصورة الثانية بنسبة**42.22%**وفيما يخص الفئة الفرعية الثالثة المتمثلة في الألوان فنلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الصورة غير الملونة أولا بنسبة **92.85%**

انطلاقا من الجدول أعلاه فقد اعتمدت الصحيفة على عدة أنواع من العناوين أثناء معالجتها لجائحة الكورونا في الجزائر، فالعنوان يعتبر مؤشرا يعتمد عليه لمعرفة أهمية المواضيع المنشورة، حيث يلعب شكل العنوان دورا كبيرا في إثارة اهتمام القارئ وجذبه لقراءة موضوع معين ومن هذا المنطلق نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي لم تعتمد بصفة كبيرة على الألوان للإبراز ها مع العلم أن اللون يجذب انتباه للقارئ ويجعل المادة المعروضة أكثر جاذبية للقراءة، وعليه فإنها ركزت بنسبة كبيرة على مضمون الخبر على حساب طريقة عرضه وبالرجوع إلى بيانات الجدول أعلاه يظهر أن أغلب المواضيع المتعلقة بجائحة كورونا ، يبين لنا أن الاهتمام الذي توليه للجائحة في الجزائر، فالصورة لها تأثير كبير أيضا على القراء بل يذهب بعض العلماء إلى القول بأن" الصورة أكثر تأثير من الكلمة المطبوعة" ولذلك فالصورة تعتبر أهم التقنيات التي يستعملها الصحفي لإبراز أهمية الموضوع وإخفاء الحيوية والتشويق عليه وهو ما اعتمدت عليه هذه الصحيفة في معالجتها الموضوع ، أما من حيث استخدام الألوان في الصحافة فيستهدف لفت انتباه القراء إلى مواضيع معينة، وعليه فكلما كان الموضوع مهما استُعملت الألوان بكثرة، ومن خلال تحليلنا لبيانات الجدول أعلاه يتضح لنا عدم استخدام الألوان بكثرة في المواضيع المدروسة من طرف الصحيفة لأن معظم القوالب الإعلامية المستعملة تصب الموضوع في الصفحات الداخلية والتي غالبا ما تنشر بالأبيض والأسود.

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بفئات المضمون:

الجدول 7 : عناصر فئة الموضوع

الموضوع	التكرار	النسبة
الحد من انتشار فيروس كورونا	32	%21.76
أزمة الأكسجين في المستشفيات	12	%08.16
غلق المدارس والمحلات التجارية	30	%20.40
البروتوكول الصحي	16	%10.88
التحسيس بضرورة أخد اللقاح	12	%08.16
حملات توعية وتعقيم ضد الفيروس	30	%20.40

أخرى	15	%10.20
المجموع	147	%100

يتضح أن الموضوعات التي تمثلت في الحد من انتشار كورونا احتلت المركز الأول بنسبة 21.76% لتكون المرتبة الثانية لتليها موضوع غلق المدارس والمحلات التجارية وموضوع حملات توعية وتعقيم ضد كورونا بنسبة متساوية قدرت **20.40%**وجاءت موضوعات البروتوكول الصحي في المركز الثالث بنسبة **10.80%** في المرتبة الرابعة موضوعات أخرى بنسبة **10.20%** في حين جاءت كل من موضوعات لقاح كورونا وأزمة الأكسيجين في المتشفيات في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة**01.1%**

انطلاقا مما سبق نجدها كررت مصطلح" **الحد من انتشار فيروس كورونا** " بكثرة وهذا راجع إلى الانتشار الواسع لفيروس كورونا في الجزائر.

فقد أظهرت الدراسة أن الموضوعات المتعلقة ب" الحد من انتشار فيروس كورونا "تصدرت قائمة الموضوعات فقد احتلت المرتبة الألى بنسبة 21.76% ،حيث تعددت أشكال الحد عن طريق نشاطات واستراتيجيات السلطات الصحية وذلك عبر أحاديث وندوات صحفية يجريها صحفي الجريدة مع بعض من المختصين والباحثين حيث جاء في العدد 6586 ليوم14 سبتمبر 2020 تحت عنوان" جراد العودة للمدارس مرتبط بتقارير اللجنة العلمية لمكافحة كورونا "، أكد الوزير الأول عبد العزيز جراد أمس الأحد من عنابة أن تاريخ افتتاح السنة الدراسية الجديدة 2021 - 2020 مرتبط أساسا بتقارير اللجنة العلمية للحد من انتشار فيروس كورونا"

-أما في المرتبة الثانية فقد جاءت موضوعات" حملات توعية وتعقيم ضد كورونا"و"غلق المدرس والمحلات التجارية "بنسبة متساوية قدرت ب 20.40% من أجل التأثير على الملتقى واتخاذ إجراءات الوقاية ضد كورونا . فالموضوعات المتعلقة ب" حملات التوعية والتعقيم ضد كورونا "التي تضمنت عمليات التعقيم والتوعية والتحسيس ضد كورونا من قبل الجمعيات والسلطات المحلية والوطنية ومن امثلة ذلك جاء هكذا موضوع في العدد **6639** ليوم **15** نوفمبر **2020** تحت عنوان" حملة واسعة لتعقيم الشوارع ضد فيروس كورونا بمدينة خنشلة، في ظل الارتفاع المتزايد لحالات الإصابة بفيروس كورونا والتي تجاوزت عتبة ال 700 إصابة منذ ظهور الوباء بولاية خنشلة أطلقت السلطات المحلية بالولاية الأسبوع الماضي أك بر حملة لتعقيم الساحات العمومية." أما موضوع" غلق المدارس والمحلات التجارية "تناولت الجريدة هكذا موضوع في عدة أعداد من بينها العدد 6639 ليوم 15 نوفمبر 2020 تحت عنوان" غلق شامل للمدارس إلى حين تحسين

الوضعية الوبائية" دعت النقابة الوطنية لعمال التربية القائمين على وزارة التربية الوطنية الشروع في اتخاذ قرار غلق كامل وشامل للمؤسسات التربوية. "

-أما في المرتبة الثالثة الموضوع المرتبط ب" البروتوكول الوقائي " بنسبة 10.88% المتمثلة في مجموعة من الإجراءات الصحية والوقائية ضد الفيروس كحملات توعوية وفرض ارتداء الكمامة والالتزام بقواعد الحجر الصحي وغيرها التي اتخذتها في أعدادها من بينها العدد 6580 ليوم 07 سبتمبر من نفس السنة،تحت عنوان" يوم تحسيسي لإبراز مدى جاهزية مراكز الامتحان لتجسيد البروتوكول الوقائي من فيروس كورونا بتسمسيلت"

"كانت بمثابة عمل تجريبي لمراحل البروتوكول الوقائي. "....

_أما موضوعات" أزمة الأكسيجين في المستشفيات "و"لقاح كورونا "جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة متساوية فترت ب 08.16% وهي نسبة مقبولة نظرا إلى حساسية الموضوع وصعوبة الحصول على المعلومات الكافية.

فالموضوع المتعلق ب" أزمة الأكسيجين في المستشفيات "الذي تضمن نقص في أجهزة الأكسيجين التي ينجز عنها عواقب وخيمة قد تؤدي إلى فقدان أرواح المصابين بفيروس كورونا ومن امثلة هذا جاء هكذا موضوع في العدد 6639ليوم 15 نوفمبر بعنوان" أجهزة أكسيجين وندرتها هاجس مرضى كورونا وذويهم بجيجل. "

"أضحى نقص أجهزة الأكسيجين بولاية جيجل هذه الأيام الهاجس الأول بالنسبة لمرضى كورونا وعائلاتهم، حيث دخل الكثير منهم في رحلة بحث عن الأجهزة أما موضوع" لقاح كورونا "تناولت الجريدة هكذا موضوع في العدد 6580ليوم07 سبتمبر 2020 تحت عنوان" هكذا ستقتني الجزائر لقاح كورونا"

" تنتظر الجزائر عن غيرها من دول العالم الشروع الرسمي في تسويق لقاح كورونا حيث بادرت إلى العديد من المساعي في إطار لقاءات جمعت ممثلي الدول والمخابر المطورة للقاح الذي يعتبر للحل لعدم وصول المصابين إلى الحالات الحرجة، جاءت الموضوعات الأخرى في المرتبة الخامسة بنسبة 10.20% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالموضوعات السابقة وقد تمحورت هذه الموضوعات حول المعاناة التي يعيشها الشعب في ظل انتشار هذه الجائحة في الجزائر، وحسب الاستراتيجية التي تنتهجها الصحيفة فهناك نوع من التوازن في طريقة طرح المواضيع المتعلقة بجائحة كورونا بالإضافة إلى ان هناك نوع من التقصير الواضح في بعض المواضيع التي تساهم على حد كبير في صياغة حلول وأليات قصد التقليل من الظاهرة وأثارها على المجتمع..

الجدول 8 : عناصر فئة المصدر

المصدر	التكرار	النسبة
مراسل صحفي	30	%56.60
معهد باستور	00	%01.88
وزارة الصحة	02	%03.77
أهل المصاب	03	%05.66
مستشفيات	03	%05.66
مصادر أخرى	14	%26
المجموع	52	%100

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يعرض تكرارات عناصر فئة المصدر أن الصحيفة تعتمد على مصدر المراسل الصحفي بدرجة أولى بتكرار 30 مرة وبنسبة56.60 % في حين اعتمدت بالدرجة الثانية على مصادر أخرى بنسبة 26.41 %واعتمدت على مصادر مستشفيات وأهل وأصدقاء المصاب ليكونا في المرتبة الثالثة بنسبة 05.66

%وجاء مصدر وزارة الصحة في المركز الرابع بنسبة 03.77 % ليأتي مصدر معهد باستور في المركز الأخير بنسبة شبه منعدمة قدرت ب. 1.88 %

تبين لنا أن معالجة موضوع الفيروس قد اعتمد المراسل الصحفي حيث جاءت الموضوعات الموقعة من قبل المراسلين حيث مثلت أعلى نسبة ،وهذا لأن اهتمامها بالموضوع بسبب توفرها على الإمكانيات المادية والبشرية تسمح لها بتغطية مجريات الأحداث والمستجدات الخاصة بالموضوع وفضلا على أن نشر المواضيع بتوقيع المراسل الصحفي يزيد من مصداقية المعلومات أو الخبر لدى القارئ أما المصادر الأخرى جاءت بالمرتبة متتالية مثل مصادر من وزارة التجارة أو مصادر أمنية في حين جاءت المصادر المذكورة :معهد باستور، وزارة الصحة، أصدقاء وأقارب المريض المصاب، مستشفيات بنسبة قليلة في الأعداد المدروسة من الجريدة.

الجدول 9 : عناصر فئة الأهداف

الأهداف	التكرار	النسبة
الكشف عن أسباب ارتفاع عدد الإصابات	16	%24.24
تقديم أرقام وإحصائيات	00	%00.00
نشر الوعي والإرشاد حول الوقاية من كورونا	30	%45.45
التعريف بالفيروس ومخاطره	20	%30.30
المجموع	66	%100

توضح بيانات الجدول أعلاه المتعلق بتكرارات فئة الأهداف الرئيسية المستخدمة في الصحيفة من خلال تناولها الموضوع" فيروس كورونا" أنها سعت إلى تحقيق هدف نشر الوعي والإرشاد حول الوقاية من كورونا بالدرجة الأولى وذلك وبنسبة45.45% لتليها في المرتبة الثانية أهداف أخرى بنسبة 30.30% وفي المرتبة الثالثة جاء هدف تقديم احصائيات وأرقام بنسبة معدومة00.00% ويعد هدف نشر الوعي من بن أهم الأهداف التي تسعى الصحيفة لتحقيقها، باعتبارها ان تنقل الأحداث وتسعى إلى تغير الاتجاهات ، خاصة أن الجائحة كانت في ذروة الانتشار مما أوضح أن معظم المواضيع التي ،وجاء هذا في العدد رقم 6639 ليوم 15 نوفمبر 2020 تحت عنوان" :**حملة تحسيسية بطرق الوقاية من كورونا بعين صالح**(."عرفت صباح أمس مدينة عين صالح تنظيم حملة تحسيسية، موسعة لتطبيق الإجراءات الخاصة بالوقاية من كوفيد)... وحسب رأينا إن الاهتمام بتحقيق هذا الهدف قد يعود إلى تراخي المواطنين في تطبيق الإجراءات الوقائية ضد كورونا .

الجدول 10: فئة الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
جمهور عام	28	%59.57

جمهور خاص	19	%40.42
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل فئة الجمهور المستهدف أن طبيعة الجمهور الذي يتجه اليه موضوع جائحة كورونا هو الجمهور العام بنسبة 59.57% أما بالنسبة للجمهور الخاص فيمثل نسبة 40.42% وانطلاقا من هنا تجدر الإشارة إلى أن الصحيفة استهدفت توجيه موضوع جائحة كورونا للجمهور العام بنسبة عالية والذي يتضمن كل فئات المجتمع الجزائر ي ،وهذا إلا أن الجريدة بذلت مجهودا لتوصيل المعلومات إلى الجمهور العام وبصيغة بسيطة في أغلب الأحيان، أما بالنسبة للجمهور الخاص فهو يحتوي على فئة قليلة مقارنة بالجمهور العام ، بالإضافة إلى أنالموضوع شاسع مهم وآني يهم كافة أفراد المجتمع دون استثناء ، حيث طرح الموضوع كان عبارة عن سرد الوقائع سواء عن طريق تقديم ووصف الوضع الراهن خلال الجائحة أو من خلال تقديم توصيات لمحاولة التخلص من الجائحة التي أصبحت تتزايد في الآونة الأخيرة بالجزائر.

VIII. نتائج الدراسة

يتضح من خلال الدراسة والبيانات السالفة الذكر التي تضمنت معالجة صحيفة الشروق اليومي لموضوع جائحة كورنا واعتمادا على استمارة تحليل المضمون ل 8 أعداد من الصحيفة بناء على تحليل فئات الشكل والمضمون لمحتواها والتي توصلنا من خلالها إلى جملة من النتائج الخاصة بالفئتين ستعرضها كالتالي:

1 فئات الشكل

-اهتمام صحيفة الشروق اليومي بجائحة كورونا في الجزائر فقد خصصت الشروق اليومي للموضوع المدروس عدة صفحات وذلك على المستوى الخارجي والداخلي لها فعلى المستوى الخارجي نجد أن أنها تناولت الموضوع المدروس بنسبة كبيرة على مستوى الصفحات الداخلية، أما على المستوى الداخلي فقد تصدر الموضوع المدروس على متن أعلى اليمين والتي احتلت المرتبة الأولى عن طريق النشر داخل الصفحات ،وقد أعطت أولوية للموضوع المدروس بشكل بارز نظرا للأهمية بحيث أعطته النسب والحجم الممنوح على مستوى جريدة الشروق اليومي، ومن حيث الترتيب فنجده ترتيب منطقي وذلك عند قراءة الموضوع من خلال الزوايا التي عالجت بها الموضوع

- عرض الشروق اليومي للجوانب المختلفة لموضوع جائحة كورونا فقد تم التوصل إلى أن الموضوعات المتعلقة بالحد من انتشار كورونا من خلال احتلاله الأكبر نسبة ظهور مقارنة بالمواضيع الأخرى وهذا يعود إلى واقع انتشار هذه الجائحة وعليه نستنتج أن السياسة التي تنتهجها في معالجتها الإعلامية لموضوع جائحة كورونا، قد اتجهت نحو إعلام القارئ عبر نقل أبرز الندوات والملتقيات والأحاديث الصحفية التي تختص في مناقشة هذه الظاهرة وتداعيتها وأثارها على المجتمع.

فئات المضمون

- فيما يتعلق بالموضوع فقد سعت الصحيفة جاهدة من خلال القوالب الصحفية المختلفة إلى طرح الموضوع بمختلف جوانبه خاصة الوقائية التي تسعى من خلالها إلى توعية جمهور القراء، بضرورة أخذ الحيطة والحذر من هذه الجائحة التي تصيب مختلف الشرائح الاجتماعية، وبالتالي يوحي هذا إلى أن الصحيفة تنقل كل الأخبار والوقائع داخل المجتمع الجزائري وبكل تفاصيله، وبهذا يمكن الإجابة على الطرح السابق ، أنها تولي

اهتمام كبير لموضوع الجائحة بحيث أصبح من الأولويات التي يجب طرحها قبل المواضيع الأخرى. قد اتجهت نحو إعلام القارئ بالظاهرة المدروسة وذلك عرب نقل أبرز الندوات والملتقيات والأحاديث الصحفية التي تخص مناقشة هذه الظاهرة وتداعياتها وأثرها على المجتمع .

- أبرز المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تناولها لهذا الموضوع فبالرغم من تنوع مصادر الأخبار حول موضوع جائحة كورونا إلا أنها اعتمدت بالدرجة الأولى على المراسل الصحفي وذلك من أجل تأكيد مصداقية وصحة المعلومات والأخبار المتعلقة بالجائحة من جهة وطبيعة الموضوع تقتضي تواجد مراسل صحفي مكان الحدث من خلال المستشفيات أو بعض المناطق التي انتشر فيها الوباء بصفة كثيرة.

خاتمة

نستخلص مما سبق أن جائحة كورونا تعتبر من الجوائح الشائكة التعقيد في مختلف بلدان العالم من بينها الجزائر، خاصة في الآونة الأخيرة، من خلال هذه الدراسة يُلاحظ الاهتمام الكبير التي أضحت توليه مختلف وسائل الإعلام لهذا الموضوع الذي أثار جدل لدى كل المجتمعات، مما جعلها تتصدر حتى صفحات الجرائد وعلى رأسها جريدة الشروق اليومي، التي شكلت منبرا إعلاميا لموضوع هذه الجائحة لما لها من أثار تنعكس على سيرورة الحياة من كل جوانبها ، وتمس سلامة الأفراد صحيا ونفسيا ، وتعتبر معدلات انتشار هذا الفايروس القياسية من بين الأمور التي تدعوا إلى دق ناقوس الخطر، ودعوة كافة الأطراف المعنية بمسألة الوقاية والأمن لسلامة المجتمع الجزائري، وفي ظل النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة ، سعت صحيفة الشروق إلى تخصيص جزء كبير من مساحتها لطرح موضوع فيروس كورونا بمختلف القوالب الصحفية ، وهو ما يشير إلى أن المضمون الإعلامي الخاص بالجريدة يستعين بمختلف المصادر لإيصال الرسالة لجمهور القراء، في الأخير يبقى هذا البحث حلقة من سلسة البحوث التي تهتم بتناول الوسائل الإعلامية للمواضيع الراهنة خاصة في ما تعلق بأزمة العصر الحالي **فيروس كورونا** .

الإحالات والمراجع

الكتب

- ابراهيم، إسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ص5
- أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص ص180 ، 265،249
- جاسم محمد العراوي، البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة "تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق لمدة من 1989 إلى 2016، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 07 ،العدد 38 ، جامعة بغداد، العراق، 2017 ، ص99 .
- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية" مفهومه، أسسه، استخداماته "، دار الفكر العربي للطبع والنشرالقاهرة، 2000 ص180 .
- رفعت عارف الضبع، الصحافة التربوية ، دار الفكر، عمان، 2009 ، ص45 .
- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية،ط1، عمان، 1999 ص137 .
- عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 ، ص29 .
- علي أسامة ، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، القاهرة 2003، ص ص 117 - 118 .
- محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، (د.ط) بيروت، لبنان، 2009 ص130 .
- .نصر حسني وسناء عبد الرحمان، الخبر الصحفي ، دار الكتاب الجامعي، ط2، 2008 ، ص36 .

- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ،طاكسيج كوم للدراسات والنشر، الجزائر، 2007 ص ص ص 04 ، 59، 74

الرسائل الجامعية

- ابتسام صولى ،الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجيستير قسم الحقوق، تخصص قانون دستوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010 / 2009، ص11 .

- رابح طبي، الهجرة غير الشرعية(الحرقة)في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير قسم الحقوق تخصص قانون دستوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر، بسكرة عام 2010 / 2009 ، ص109 .

- فوزية عكاك ،(القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة"دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي ديسمبر 2007، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 ،عام 2012 / 2011 ، ص08 .

مواقع الانترنت

- الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا(كوفيد)19 ،للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع، المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، منظمة الصحة العالمية يونيسف ص7، http://www.unicef.org

- خلف العقله، جائحة كورونا covid_19 _وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030 ، نشرية الألكسو العلمية _نشرية متخصصة، العدد الثاني، جوان 2020 ، ص16.http//:wwwelecso.org

- https:\\help.unhcr.org\iarq\coronavirus